

الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 4 جزء 2

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم اخيفه ودربه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

ببذل حتى ضمة البحور سليما من عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمت الرابع الله تعالى في حديث عن حجية وهو اصل السماء. وقلنا ان السماع يسمى كذلك نقلا. ولا - 00:00:33

حقيقة الا في حق من؟ من سبح ومن شافها في هذه الامة الشريفة اهلها واما من تأخر عنهم ولم يدرك زمنهم فانه يسمى عن الحقيقة لانه لقي اليه هو الاصل من بين كل ادلة النحو - 00:01:33

ان النحو كما عرفه ابو الفتح ابن جندي هو انتحاء لسمت كلام العرب فلا يصح الانتحاء ما لم يصح المنتحر وصحته ثبوته عن اهله وموارد السماع التي احتج بها في كتب العربية نوعان كبيران - 00:02:03

كتاب الله عز وجل وكلام العرب وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل في عموم كلام العرب فهو عليه الصلاة والسلام افصح العرب. قاطبة وتكلمنا في المورد الاول وهو كتاب الله عز وجل - 00:02:32

وبينا ان اصل في اعجازه وان مقدمة الاعجاز او مسلمة الاعجاز تتضمن ثلاثة او ثلاث قواعد كبرى. وهي قاعدة الحفظ وقاعدة البيان وقاعدة الفصاحة وان قاعدة البيان وقاعدة الفصاحة مسلم بهما من قبل كفار العرب الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

وقد توافر لهم من داعي معارضة القرآن ومحادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما لو امكنهم معه ان يظفروا بلحمة في القرآن لطاروا بها كل مطار. الا انهم لم يقنعوا من ذلك على شيء. بل نقل عنهم ما يدل على انهم ما سمعوا مثله - 00:03:29

ولذلك جاء في حديث الوليد بن المغيرة المعروف انه لما سمع من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صدر السورة فصلت ماذا قال قال لقد سمعت كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة - 00:03:52

وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر وانه يعلو ولا يعلى عليه فهذا التسليم هو الدليل الحسي على فصاحة القرآن الكريم فمن ثمة كان اول ما نظر فيه النحى من اجناس الكلم بل ان كتاب الله عز وجل هو السبب الاصيل الذي من اجله قامت هذه الحركة العلمية الكبيرة التي هي - 00:04:12

تأسيس علوم العربية. فعلم العربية اسس بالاصالة لحفظ القرآن وضبط ادائه وفهمه معانيه ومقاصده والقرآن الكريم من المسائل التي تتعلق به فيما يعني يتعلق باصول النحو مسألة القراءات وقد بينا ان ما اتفق عليه القراءة - 00:04:45

واقره عامة قراء الانصار هذا لا خلاف في حجيته وانما قد يقع الكلام فيما يسمى شاذة وان هذا الشاذ ايضا اذا ثبت بالاسناد الصحيح عمن قرأ به فانه حجة. وقد احتج علماء النحو - 00:05:11

منذ القديم بقراءات خارجة عن حد السبع وعن حد العشر ايا كان تعريف القراءة المقروء بها او تعريف القراءة وان كان الذي يعني اه الذي اه الذي استصوبناه امس. ان يكون المراد الدقيق من القراءة الشاذة ما خالف السواد. ما خالف الرسم - 00:05:30

ما خالف الرسول والا فما خالف العربية هذا لا يسمى شاذلا وانما يسمى لحنا وما لم يصح اسناده فهذا يسمى ضعيفا. هذا يسمى ضعيفا ثم بعد ان فرغنا من ذلك انتقلنا الى المسألة الثانية وهي كما ذكرنا لكم مسألة شائكة. وهي مسألة الاحتجاج بحديث النبي صلى

عليه واله وسلم وخلاصة ما ذكرناه امس ان اول النظر الصريح في هذه المسألة ابتداء من المئة السابعة من القرن السابع. واول من تكلم فيها نصا امام ابو الحسن ابن الضائع الكناني رحمه الله تعالى - [00:06:17](#)

ثم تبعه على ذلك الامام اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الاندلسي رحمه الله تعالى وقد رافق هذه الحركة حركة اخرى. عرف اصحابها بكثرة الاحتجاج - [00:06:39](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مباحثنا ومن اهم من عرف بذلك ابو الحسن بن خروف والامام ابو زيد السهيلي وجمال الدين ابن مالك رحمه الله تعالى وابن هشام والرضي الاسربابي والدمامياني الى ان انتهى الامر الى عبدالقادر ابن عمر - [00:07:00](#) البغدادي رحمه الله تعالى في خزنة الادب. فهؤلاء هم الائمة الكبار الذين عرف عنهم كثرة الاحتجاج بالحديث وهنا احب ان انبه على مسألة مهمة حتى لا يقع لنا وهم في فهم هذه المسألة - [00:07:21](#)

المقصود بكثرة الاحتجاج بالحديث ليس كثرة التمثيل بالحديث لانه قد يمثل النحوي بحديث وان كان لا يرى الاحتجاج بالحديث. وانما المقصود بالاحتجاج بالحديث انه بعد ان استقرت قواعد النحو وقوانينه عمد بعض العلماء الى دواوين السنة فاستقروها - [00:07:39](#)

فخرجوا منها بنتائج عدلوا بها ما هو مقرر في كتب النحو. يعني ان يؤسس قاعدة جديدة واما مجرد ان يمثل بمثال من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاعدة مقررة اصلا في النحو فمثل هذا لا يسمى - [00:08:04](#) لا يسمى احتجاجا. لا يسمى استشهادا هذا يسمى تمثيلا وهذا عين فرق مذهب ابن مالك عن مذهب غيره ابن مالك رحمه الله فرق ما بينه وبين غيره انه عمد الى دواوين السنة فاستقرأها. يريد ان يستخرج منها ما يمكن ان يكون اضافة او تعديلا - [00:08:24](#) على ما هو مقرر في كتب النحو. ومن الامور المشهورة ان نسخ البخاري نسخ صحيح البخاري التي كانت تقرأ بدمشق كادت تقرأ بين يديه رحمه الله تعالى وكانوا اذا استشكلوا امرا من الامور في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هو من باب العربية فانهم كانوا يستفتونه في ذلك فيبين - [00:08:49](#)

لهم وجهه. ولما ختمت تلك المجالس المباركة حصل بين يديه رحمه الله تعالى مباحث كثيرة عن مشكلات البخاري المشكلات الصحيح فيما يتعلق بالعربية فحينئذ جمع كل تلك المشكلات في كتاب واحد وهو كتابه المعروف بشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - [00:09:13](#)

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجمع الصحيح وهو كتاب مطبوع في مجلد لطيف فهذا فرق ما بين الصورتين. سورة التمثيل وصورة وصورة الاحتجاج. فهما امران مختلفة قلنا فلما كثر الاحتجاج بالحديث من ابن خروف وابن مالك والسهيلي وهؤلاء - [00:09:38](#)

تنبه بعض من لا يزال على الطريقة القديمة من الاندلسيين خاصة وهو ابن الضائع الكناني فذكر رحمه الله تعالى ان مذهب ابن خروف في الاستكثار من الاستشهاد بالحديث على غير ما جرت عليه سنة العلماء النحويين الاوائل - [00:10:08](#)

ووافقه في ذلك ابن آآ ابو حيه وزاد في التشدد في هذا المذهب وهو يرد على ابن مالك في كتاب التذليل والتكميل بشرح التسهيل وهذان الامامان لم يظفرا بنص صريح يمنع فيه امام متقدم الاحتجاج. وانما يعني آآ قصارى ما وقعوا عليه - [00:10:29](#) انهم لم يجدوا الاحتجاج بالحليف. فافترضوا لذلك عللا وكان اصل واكثر ما عللوا به هذه المسألة ثلاثة امور كبار المسألة الاولى انهم جعلوا عدم الاحتجاج عند الاوائل في نفسه حجة وعلة - [00:10:54](#)

والامر الثاني انهم قالوا ان كثيرا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم روي بالمعنى دون اللفظ قالوا فلا نأمن ان يكون هذا اللفظ الذي نشتغل عليه هو لفظة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:19](#)

والثالث انهم قالوا ان كثيرا ممن روى هذه الاحاديث اعاجم غير عرب فلا يؤمن ان يكون قد وقع في بعض الفاظهم ورواياتهم لحن ساقه اليه آآ او ساقه ساقه اليه لكنهم وما اتوا به من لغاتهم من لغاتهم الاصلية - [00:11:40](#) وقد نبهنا على رد العلماء المجيزين للاحتجاج بالنحو على هذه على هذه الحجج الا انني اريد ان يعني ان انبه الى شيء مهم ولكن هذا

التنبية الذي اقوله لابد ان ان يعني ان - 00:12:06

نصدر له بالقاعدة المشهورة وهو ان نقول ان لازم المذهبي ليس بلازم ما لم يلتزمه صاحبه لان هذا الذي سنقوله قد يعظم في صدور بعضنا الذي يقول ان عامة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم روي بالمعنى فلا نأمن ان يكون اللفظ - 00:12:23

اتدري ما ينبني عليك ينبغي عليه بطلان الشق اللساني من علم اصول الفقه لان الاصول وهو يشتغل على الحديث بالالات اللسانية اذا قلت لا امن ان يكون هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ابطلت عليه دليله قبل ان يشتغل عليه - 00:12:49

صح ممكن هو راهو يشتغل في لفظ ويقول لك شوف النبي صلى الله عليه وسلم كيف قال كذا وهذا من العام او هذا من الخاص الى اخره. واللفظ لفظ هشيم ابن بشير. ماشي حصة - 00:13:14

اذا فما الذي ينبني على هذا ينبني عليه التشكيك في اصل النصوص وفي الاحكام الفقهية المستنبطة المستنبطة. طبعا الائمة الاوائل نحن لا نظن بهم انهم ارادوا ذلك. الا انه منتهى ما قالوا - 00:13:25

منتهى ما قالوه هذه المسألة. ثم ان الائمة الاوائل من المحدثين والنقاد رحمهم الله تعالى قد اسسوا ثنائية المهمة في الحديث وهي المحفوظ المحفوظ والشرط والمحفوظ كيف يعلم حفظه؟ من كثرة توارد الرواة على لفظه. ولذلك فان المتأخرين الذين اقروا -

00:13:44

نوعا من انواع الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ينبغي ان يقع الخلاف في الاحتجاج به. ماذا قالوا؟ قالوا منه ما اتفق لفظه على كثرة مخارجه مثل هذا لا ينبغي ان نختلف فيه. يعني حديث - 00:14:15

رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة ورواه عن كل واحد من الخمسة خمسة. وعن كل واحد من الخمسة والعشرين خمسة. فحاصله مائة وخمسة وعشرون مخرجا وكلهم اتحدوا على لفظ ان يشكوا في مثل هذا هل بقي مانع في الاحتجاج به؟ اللهم

لا - 00:14:29

اللهم ثم ان مسألة الرواية بالمعنى كما قلنا قرر اهل العلم ومنهم ابو عمرو ابن الصلاح رحمهم الله تعالى في مقدمته المشهورة انه انما تباح الرواية بالمعنى فيما لم يدخل بطون الكتب - 00:14:52

واما ما دون في كتاب او صحيفة فمثل هذا لا يجوز لصاحبه ان يرويه ان يرويه بالمعنى. ولذلك فان العلماء كانوا يحدثون فمن صدورهم وصحائفهم بين بين ايديهم وكم قرأنا في كتب التراجم والتواريخ والطبقات عن امام اذا شك في لفظ ماذا

يفعل؟ يقول فدخل بيته فاستخرج - 00:15:08

الكتابة فدخل بيته فاستخرج كتابه ومتى بدأ التدوين؟ بدأ في العصور المتقدمة بل بدأ في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عليه الصلاة والسلام قال اكتبوا لي ابي شهر - 00:15:34

وثبت ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب كتبها ويرسلها الى عظماء الارض. وكان عليه الصلاة والسلام كتب كتبها فيها شيء مما يتعلق بالحدود والعقل وكتب - 00:15:51

الكتاب المشهور الذي هو كتاب اه اه صحيفة ابي بكر بن حزم في في الزكاة صدقت الى اخره فاشياء كثيرة كانت مدونة ثم في زمن التابعين وصغارهم واتباع التابعين كان التدوين العلمي الحقيقي قد بدأ. مع امامين جليلين - 00:16:09

مع محمد ابن شهاب الزهري ومع ومع سعيد بن ابي عروبة رحمه الله تعالى اذا فهذه الشبهة ايضا شبهة شبهة منتفية. شبهة منتفية. واما قضية ان الائمة الاوائل لم يحتجوا - 00:16:29

فان الرد عليها ان يقال ان عدم الاحتجاج شيء والتصريح بعدم جواز الاحتجاج شيء اخر ثم ان من العلماء المعاصرين ومن الدارسين المعاصرين من استقرأ الكتب التراثية القديمة كتب ما قبل القرن الرابع فوجد ان كثيرا من - 00:16:50

من الائمة النحويين قد احتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ابو عمرو احتج باحاديث والخليل احتج باحاديث وسيبوي احتج باحاديث. والاحفش احتج باحاديث. ثم جاءت طبقة المبرد وتلاميذه المعروفين الزجاج وابن السراج احتجوا باحاديث. قليلة -

00:17:13

لا ننفي ولكنهم واحتجوا ومن اعاجيب هذه المسألة انه اختلفوا في الاحتجاج في النحو ولم يختلفوا في الاحتجاج في اللغة
اللغة لم يختلفوا في الاحتجاج اللغة يعني المفردات المعاجم ملأى بالاحتجاج على الألفاظ باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. بل بل
- 00:17:35

ان من الكتب المعتمدة في صناعة المعاجم كتب غريب الحديث كتب غريب الحديث هذه من الكتب المعتمدة التي ادخلها العلماء
المتأخرون في المعاجم الموسوعية. يعني مثلاً وانت تقرأ مصادر ابن منظور في لسان - 00:18:02
العرب اقرأ في مصادره يذكر مثلاً الغريبيين للهروي او غريب الحديث لابن قتيبة او غيرها من هذه الكتب فهذا يدل على انهم لم
يستشكلوا مسألة الاحتجاج بالحديث في اللغة وانما استشكلوها في النحو. اذا هذا يدل على اي شيء - 00:18:20
على ان المسألة ليست في الثبوت ولا في الحجية. ما دام انهم احتجوا به على الألفاظ ولم يقع الاحتجاج به على التراكيب. اذا المسألة
ما هيش متعلقة بالحجية. وانما بفرق بين اللفظ المفرد - 00:18:40

واللفظ المركب. هنا اللي وقع الخلاف. وهذا سنذكره في حينه ان شاء الله تعالى بعد ان وقع الخلاف بين المصرحين بالمنع وهم وهما
ابن الضائع وابو حيان. والمصرحون بالتجويز كابن مالك - 00:18:57

جماعة جاء الامام ابو اسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى. فاراد ان يقف موقفاً وسطاً في هذه المسألة وتكلم بكلام طويل في اه شرحه
على الفية ابن مالك المعروف بالمقاصد الشافية. طبعا كلام طويل يعني يأخذ تقريباً صفحتين او ثلاثاً. ونحن انما اه نقرأ - 00:19:14
اقرأوا منه آ مواضع يعني لا اكثر. حتى نعرف مذهبه في هذه آ في هذه المسألة يقول رحمه الله تعالى وهو يناقش مذهب ابن مالك
في الاحتجاج سواء في احتجاجه بالحديث او في احتجاجه بالشعر - 00:19:38

وفي احتجاجه للشأن بانه ابن مالك كما خالف في مسألة الاحتجاج بالحديث خالف في مسألة الاحتجاج بالشعر. كما سنراه لحينه ان
شاء الله يقول رحمه الله تعالى في الجزء الثالث في الصفحة الاولى بعد المئة الرابعة - 00:19:59
يقول اما الحديث فانه يعني ابن مالك فانه خالف في الاستشهاد به جميعاً متقدمين اذ لا تجد في كتاب نحوي استدلالاً بحديث من
قول عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:14

مع ان هذا فيه نظر في الحقيقة تجد فيه حديث ما من مولود الا يولد على الفطرة تجد فيه هذا الحديث محتجاً به ولكنه غير
منسوب اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كما جاء - 00:20:34
وتجد فيه حديث الحديث المشهور الذي يحتج به على مسألة الكحل. في النحو. وهو حديث ما من ايام احب الى الله العمل فيهن
وفي رواية الصوم فيهن منه في العشر الاول من ذي الحجة - 00:20:56

الحديث يحتج به على مسألة آ من مسائل يعني النحو وهي مسألة الكحل وتجد فيه حديثاً الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوه. وهذا لفظ لفظ - 00:21:17
مسلم واللفظ المعروف قال فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا نعم. قال خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام. وفي فصل عند مسلم
قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. هذا الحديث في كتاب سيبويه وهو
حجة عنده - 00:21:40

وفي كتابه على جهة الاجمال تقريباً نحو من سبعة احاديث اين يذهب بهؤلاء؟ كأن الرجل الذي وكل اليه ان يبحث عن الاحاديث في
كتابه كان يبحث عن كان يبحث عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:00
فلما لم ترد هذه الاحاديث منسوبة الى جناب النبي صلى الله عليه وسلم غفل عن هفا اجازة وقد وجدت احاديث في كتب اخرى.
يقول رحمه الله تعالى اذ لا تجد في كتاب نحوي - 00:22:16

استدللاً بحديث من قول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا على وجه اذكره بحول الله. يقول في وهم يستشهدون بكلام اجلاس
العرب وسفهاهم. وباشعارهم التي فيها ذكر الخنا والفحش. والذين لا - 00:22:31
يعرفون قبيلاً من دبير. بل روى ابو حاتم عن ابي عمر الجرمي انه اتى ابا عبيدة معمر ابن المثنى بشيء من كتابه في تفسير غريب

القرآن قال فقلت له عمن اخذت هذا يا ابا عبيدة؟ يعني تفسير كلمة في تفسير غير - [00:22:51](#)

قال عن من اخذت هذا لماذا؟ لان الاوائل رحمهم الله كانوا يتقون الكلام في كتاب الله عز وجل كانوا يتقون ذلك الاصمعي راوية العرب كان يتكلم في كل شيء فاذا جاءت الاية من كتاب الله وش كان يقول؟ كان يقول انا لا نقول في كلام في كتاب الله شيئا -

[00:23:11](#)

يعني كانوا يتقون التفسير لماذا؟ لان صنعتهم كانت صنعة العربية. وكانوا يخشون ان يتكلموا على لفظة في كتاب الله بمقتضى

معرفتهم. وهي الدلالة اللغوية فيكون لتلك اللفظة دلالة شرعية فيقولون قد فسروا كتاب الله بمحض اللغة - [00:23:36](#)

فكانوا يتقون الكلام فيه في التفسير ولذلك فان القائمة الاوائل من اللغويين يعني انفسهم شنعوا على ابي عبيدة لما وضع كتابهما الجزر القرآن هو نوع من تفسير القرآن فشنع عليه من حضرة لماذا؟ قالوا تكلمت في كتاب الله بمحض اللغة. يعني لم تنظر في الأثر وفي

هذه الأشياء - [00:23:59](#)

ربما اخطأت وفعلا في كتب في هذا النوع من الكتب كما جاز القرآن ومعاني القرآن في الرأ قد يقع الخطأ من اي من قبل ماذا انهم

يذكرون معناه في اللغة فيحملونه على كتاب الله. وله معنى اخر جاءت به الشريعة - [00:24:27](#)

قال رحمه الله فقال لي هذا آ قال فقلت عمن اخذت هذا يا ابا عبيدة فان هذا تفسير خلاف تفسير فقال لي هذا تفسير للاعرابي

البوالين على اعقابهم. قال فان شئت فخذ وان شئت فدا - [00:24:44](#)

اذن فالمشكل وين راه انهم يدعون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ويأخذون باقوال هؤلاء فيبينون

العربية التي يفسرون بها القرآن فبعد ان عرض هذا قال ويتركون الاحاديث الصحيحة كما ترون - [00:25:06](#)

قال ووجه تركهم للحديث ان يستشهدوا به على ما ثبت عندهم من نقله على المعنى. هذا هو السبب الذي يراه الشاطري انهم تركوا

ذلك لما يرون من الرواية بالمعنى. وجواز ذلك عند القائمة - [00:25:26](#)

هنا كايين مسألة مهمة جدا نبهني شيخنا ومعلمنا الاستاذ الدكتور محمد الحباس حفظه الله الى تنبيهه جليل حنا في بعض الأحيان

نتحمس الى شيء مرة كنا نتباحث مع شيخنا في مسألة - [00:25:45](#)

جواز جواز الرواية بالمعنى لما تكون صغير تكون فيك حماسة. رحت للبيت جمعت له كل ما وقعت عليه عيناى. من نصوص القائمة

القائلين بعدم تجويز الرواية بالمعنى. وعضدتها واستستها بحديث البراء بن عازب وجاي وفرحان الى اخره - [00:26:04](#)

لي غلبك بليلة غلبك بحيلة. فقال لي شيخنا حفظه الله السؤال الحقيقي ليس هل تجوز ام لا تجوز السؤال الحقيقي هل وقعت ام لم

تقع؟ هذا هو السؤال اذا البحث الذي يريده بعض الاصوليين في عدم تجويز الرواية بالمعنى بحثوا خارج المحل - [00:26:25](#)

لانه مذهب قوم ولكن السؤال الحقيقي هل وقعت الرواية؟ ام لم تقع؟ هذا هو البحث الحقيقي هذا الذي ينبغي ان ينظر فيه ونحن

يعني نقول هذا الكلام الذي نبهنا اليه شيوخنا - [00:26:48](#)

لنعلم انه في بعض الاحيان تورد في الكتب مباحث خارجة عن محل الخلاف ولكنها تحتاج الى رجل ذكي يبين لك ما هو من صلب

المسألة مما هو مما هو خارج عنها - [00:27:02](#)

اذا قال رحمه الله قال وجواز ذلك عند القائمة. قال اذ المقصود الاعظم عندهم فيه انما هو المعنى. لتلقي الاحكام الشرعية لا اللفظ قال

ولذلك تجد في الاحاديث اختلاف الالفاظ كثيرا. فترى الحديث الواحد في القصة الواحدة والمقالة الفذة التي لا - [00:27:15](#)

لها قد اختلفت فيه العبارات اختلافا متفاوتة الى ان يقول رحمه الله تعالى وعلى هذا نقول ان الحديث في النقل ينقسم قسمين. هذا

اختيار الشاطبي. وهو مذهب اراد به ان يتوسط بين بين الطائفتين - [00:27:43](#)

قال احدهما ما عرف ان المعنى به فيه نقل معانيه لا نقل الفاظه ما علمنا ان الأئمة ما عنوا فيه بنقل الفاظهم وإنما بنقل معناه. فهذا لم

يقع به استشهاد من اهل اللسان - [00:28:05](#)

ثبت انه روي بالمعنى اذ لم يكن لفظه مقصودا قال والثاني ما عرف ان المعنى به نقل الفاظه لمقصود خاص بها هذا يقع به الاحتجاج

لماذا؟ لان المطلوب منا حفظ الفاظه كما تحفظ معانيه - [00:28:24](#)

ما هي هذه الاحاديث انها الادعية والاذكار الادعية والاذكار لأن الأدعية والاذكار نحن متعبدون بألفاظها كما نحن متعبدون بمعانيها وهذا الذي دل عليه حديث البراء لما قال وبرسوك الذي ارسلت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وبنيك الذي ارسلت فوقفه على اللفظ والمعنى جميعا - [00:28:48](#)

على اللفظ والمعنى جميل فاول من توسط بين الطائفتين هو الامام الشاطبي رحمه الله. قال رحمه الله والثاني ما عرف ان المعنى به في نقل الفاظه لمقصود خاص بها. فهذا يصح الاستشهاد به في احكام اللسان العربي. قال كالاحديث - [00:29:13](#) المنقولة في الاستدلال على فصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما قال. ثم قال كلاما طويلا يمثل. جاء في هذا العصر العلامة الشيخ الكبير الامام شيخ الازهر في زمانه. الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله - [00:29:37](#) انتم تعلمون ان محمود الخاضر حسين اصله جزائري. اصله من تورغا وولد في تونس ثم رحل به اهله الى مصر. فنشأ بها وترقى في مدارج العلم الى ان تولى مشيخة الازهر. وكان اماما - [00:29:57](#)

وكتبه تدل على حس نقدي وعلى التفتح. يعني لم يكن جانبا. كان رجلا متفتحا والحمد لله طبعت اثاره كاملة في نحو من آ خمسة عشر مجلدا اثار الشيخ محمد الخضر حسين الجزائري حفظه الله تعالى. اه رحمه الله تعالى - [00:30:15](#) اه محمد القادر حسين له رسالة صغيرة صغيرة الحجم عظيمة القدر مفيدة جدا عنوانها القياس في اللغة العربية القياس في اللغة العربية وكانت مطبوعة قديما عن المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري - [00:30:37](#)

شيخنا اكيد يملكها هاد الرسالة ما احسن ان نقرأ يعني رسالة طريفة جدا وفيها فوائد عجيبة فيها فوائد عجيبة اه في هذا في هذا الرسالة تكلم العلامة الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله تعالى عن اصول الاحتجاج وتكلم عن مسألة الحديث. وعرض الخلاف بين الطائفتين - [00:30:54](#)

ثم مذهب التوسط واختار هو مذهب التوسط وبين ان ما يدخل في مذهب التوسط مما يقتضي جواز الاحتجاج به اربعة اصناف من الحديث يحتج بها. ولا ينبغي ان يقع الخلاف فيها - [00:31:24](#)

وقال رحمه الله تعالى في الصفحة الرابعة والثلاثين قال ومما لا ينبغي ان يكون موضع خلاف بين الفريقين اربعة انواع من الاحاديث احدها ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته وبلوغه اعلى ما يمكن لبشر - [00:31:40](#)

ان يبلغه من حكمة البيان فان المعروف في رواية الحديث بهذا المقصد ان يحافظوا على الفاظ الحديث نفسها حديث روي اصلا ليثبت به فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم لو غير الراوي فيه لنقض هذا المقصد. اذا ستتوفر همهم على ان - [00:32:04](#)

على ان يحفظوه وعلى ان يضبطوه بلفظه لانه مسوق اصلا لاثبات فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم. قال كقوله صلى الله عليه واله وسلم حمي الوطيس اول واحد في تاريخ العرب قال حمي الوطيس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

وهذا الحديث في صحيح الامام مسلم آ من حديث انس في آ في غزوة الحديبية عفا في غزوة حنين عذر في غزوة حنين. قال عليه الصلاة والسلام بعد ان اخذ حفنة من تراب وقال شأهت الوجوه. فلما - [00:32:51](#)

يعني رجع اصحابه عليه الصلاة والسلام والتحموا قال الان حمي الوطيس ومن ذلك قال رحمه الله وقوله عليه الصلاة والسلام مات حتف انفه مات حتف انفه. قال الراوي وما سمعت عربيا قبله يقولها. مات حتفه. وهذا اللفظ - [00:33:11](#)

اصل الحديث آ صحيح وهو حديث عبدالله بن عتيق ولكن هذا اللفظ واقع في اه في مسند الامام احمد وفي مصنف ابن ابي شيبة وآ ضعف اسناده محققوا المسند وهناك الفاظ اخرى لهذا الحديث - [00:33:33](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وهذا نبهنا عليه خيارهم في الجاهلية خيارهم في اسلامي اذا فقهوا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. هذا النوع الاول ما اوتي به اصلا للاستدلال على فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ - [00:33:50](#)

النوع الثاني قال ثانيها ما يروى للاستدلال على انه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسعة لما كانت تفد عليه وفود العرب من قبائلهم - [00:34:13](#)

كان عليه الصلاة والسلام يخاطب كل قبيلة بلغتها فرويت من ذلك الفاظ قال المصنف رحمه الله تعالى قال ككتابه الهدان الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى هندان. وهمدان بالبدال بكسر الهاء - [00:34:33](#)

والدالي المهمة حي باليمن وهمدان بفتح الهاء والميم والذال الموحدة هذا من بلاد ما وراء العراق مدينة همد بديع الزمان همداني الابرق همدالي فمنه كتابه الهدان. قال وكلامه مع ذي المشعار الهمداني - [00:34:59](#)

وكلامهم عادل مش عارف همداني هذا من كما يقال من احاديث الادباء يجب ان نعلم ايها الاخوة ان من الاحاديث ما ليس مدونا في شيء من دواوين السنة. وانما هي احاديث رواها اللغويون - [00:35:46](#)

والادباء هاد الاحاديث هادي مشكلة هاد الاحاديث مشكلة وبعض المعاصرين بعض شيوخ بعض الشيوخ المعاصرين وضع معلمة خاصة لاحاديث اللغويين والنحويين والادباء. يعني الاحاديث التي لم ترد في ديوان السنة وانما في هذه الكتب. كتب الادب فيها احاديث كثيرة منها - [00:36:02](#)

لا يصح منها ما لا يصح. ومنها ما هو من كلام السلف فنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ما هو حكمة الى اخره. ولذلك الانسان لما يرجع الى الكتب - [00:36:24](#)

مشهورة التي الفها السخاوي واسماعيل العجلوني وهاد الكتب هاديا. يجد ان احاديث كثيرة مذكورة فيها ليست في شيء من دواوين السنة. وانما مصدرها كتب الادب وكتب اللغة وكتب النحو. وهذا الانواع من الكتب - [00:36:34](#)

فحديث ذي المشعار الهمداني ذكره صاحب النهاية. النهاية في غريب الحديث والاثار. قال وحديث طهفة الهندي وهذا في الحقيقة آ تحريف وقع في كتاب الشيخ الخضر الحسين وصوابه طهفة - [00:36:50](#)

المهدي الهندي من قبيلة بني نهد وهو طهفة بن زهير او ابن ابي زهير النهدي. وهذا الحديث رواه ابن الاعرابي في ورواه عمر ابن شبة في تاريخ المدينة من من اصناف الاحاديث التي ينبغي ان يحتج بها الاحاديث التي اوردت لإثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل قبيلة بلغته - [00:37:10](#)

الصف الثالث قال ثالثا ما يروى لبيان اقوال كان يتعبد بها صلى الله عليه وسلم او امر التعبد بها. قال كالفاظ القنوت والتحيات وكثير من الادعية التي يدعو بها في اوقات خاصة. هذا جنس لا ينبغي ان نختلف - [00:37:37](#)

وذلك مما احتج به سيبويه رحمه الله حديث سبوح قدوس رب الملائكة والروح ولكنه احتج به في لفظ اخر وقد ورد في بعض كتب الحديث وهو سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح. على النصر - [00:37:57](#)

وهذه رواية من رواية هذا الحديث الذي هو ذكر الركوع وهو حديث على اعمال الفعل المقدر. لان قوله صلى الله عليه وسلم سبوحا قدوسا معناه. اسبح سبوحا واقدس قدوسا من هو؟ رب الملائكة والروح سبحانه وتعالى - [00:38:18](#)

قال رحمه الله رابعها هذا الذي تكلمنا عنه الاحاديث التي وردت من طرق متعددة واتحدت الفاظها فاتحاد الالفاظ مع تعدد الطرق دليل على ان الرواة لم يتصرفوا في الفاظها. فمثل هذا لا ينبغي ان يقع فيه ان يقع فيه - [00:38:40](#)

الخلاف هذه جملة الخوف القول في مسألة الاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الاختيار الذي اختاره الشاطبي ووسعه الخضر حسين رحمه الله هو الاختيار الذي اقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة - [00:39:03](#)

فهو اليوم هذا الاختيار هو اختيار مجمعي. هو اختيار مجمعي. من الاحاديث التي احتج بها النحويون على مسائل نحوية مثلا قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم قوله عليه الصلاة والسلام لاصحابه - [00:39:21](#)

في بعض غزواته لتأخذوا مصافكم وهذا احتج به على ذات ما احتج به بالقراءة الشاذة التي ذكرناها امس. فبذلك فلتفرحوا فلتفرحوا بادخال اللام على الفعل المسند الى المخاطب. ومن الاحاديث التي احتج بها كذلك - [00:39:40](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اللفظ المعروف اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وفي لفظ اخر اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنيين يوسف ومثل حين قد يرد كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى - [00:40:02](#)

ومن الاحاديث التي احتجوا بها كذلك. حديث ما من ايام احب الى الله الصوم فيهن من هذه منه في هذه الايام. قلنا احتجوا بها على

مسألة الكحل ومنها كذلك وهو حديث مشهور آ برواية البخاري في لفظ البخاري - [00:40:27](#)

اه حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. هذا الحديث يحتج به على لغة بني الحارث بن كعب المعروف بلغته اكلوني
البراغيث. او اكلوه البراغيث باش هذا والحمد لله الذي سلمنا منه - [00:40:43](#)

لغات اكلوني البركة. والا ففي اللفظ الاخر واحسبه في موطأ الامام مالك. آ هناك لفظ يخرج به الحديث عن محل الشاهد وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم - [00:41:03](#)

ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ولكن العلماء احتجوا بهذا اللفظ على هذه على هذه اللغة. واحتجوا عليها كذلك بمواضع من كتاب الله عز
وجل كقوله تعالى واسر النجوى الذين ظلموا. لم يقل سبحانه وتعالى - [00:41:19](#)

واسر النجوى الذي قال واسروا النجوى الذين ظلموا. واحتجوا كذلك بقوله سبحانه وتعالى آ فعلوا وصلوا ثم تاب الله عليهم ثم
وصموا كثير منهم وان كان هذان الموضوعان يحتملان تخريجات اخرى عند المعلمين - [00:41:37](#)

هذه اذا ايها الاخوة الافاضل جملة القول فيما يتعلق بالاحتجاج بالحديث. الان سننتقل الى صلب مسألة السمع وهي الاحتجاج بكلام
العرب هناك تنبيه مهم نعم هذا لا ينبغي ان يتكلم فيها - [00:41:54](#)

علاه؟ لأنهم وهم يحتجون بالشعر يراعون الثابت والملحون فمن باب اولى انهم اذا نظروا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
نظروا فيه صحة وضعفا. في الحديث كذلك في الشعر ينظرون في في الصحيح - [00:42:21](#)

اذا كان مخرج الشعر رجلا عرف بانه ينحل الشعراء ما ليس من كلامهم. يعني مثلا خلف الاحمر هذا راوية من رواية الادب
ولكنه عند النحويين غير ثقة. لماذا لانه ينحل الشعراء ما ليس من شعرهم. يعني ماذا يفعل - [00:42:38](#)

زمان على بنك اه كان هناك واحد المشكلة امامان من صناع الدواوير قال مثلا الطوسي والاحمر او اللحية والاحمر او ابن السكيت
والسكري والاحمر هذا وهذا كلهم يصنعون لنقل ديوان عمرو ابن كلثوم - [00:43:01](#)

فالسكري وابن السكيت ثقات لا يضعون في هذا الديوان الا ما ثبت عندهم. والذي بقي من شعر المتقدمين شيء يسير. يخرج الديوان
مثلا في يأتي خلف الاحمر واش يقول يقول لك لا يقول لك انا الديوان الذي صنعته ميتين. ميتين ورقة - [00:43:24](#)

واكثره من نظمه هو. ولذلك فالقصيدة المشهورة التي تنسب لتأبط شرا والتي مطلعها ان بالشعب الذي دون سلع ان قتيلا دمه ما
يطل. هذه اكثر نقاد الاشعار على انها لخلف الاحمر وليست - [00:43:46](#)

وليست وليست لتأبط شرا ثعلب الامام ثعلب ابو العباس احمد ابن يحيى الشيباني رحمه الله لما شرح ديوان زهير ابن ابي سلمة اتى
الى قصيدة من قصائد زهير فوقف على بيت. قال لك هاد البيت ليس لزهير. علاه؟ قال لك لا يشبه شعر زهير - [00:44:05](#)

حتى حنا عندنا يحيى بن معيل واحمد بن حنبلان حتى اهل الشعر واهل الرواية لهم نقادهم. يقفون على البيت وقف الصيارفة يقول
لك هذا لا يشبه شعره رواية رواية معلقة امرئ القيس - [00:44:25](#)

الرواية المشهورة فيها تقريبا ستة وسبعين بيت وهي رواية الأعلى. الإمام الأعلى رحمه الله رواياته للمعلقات من اضبط الروايات مع
انه متأخر رواية الاصمعي فيها اربعة ابيات زيادة في وصف الذئب - [00:44:45](#)

النقاد المتأخرون وش قالوا؟ قالوا لا يمكن ان تكون هذه الابيات الاربعة من من شعري امرئ القيس. قال لك علاه؟ قالك لأن امراً
القيس امير ابن مالك. ولم يعهد في الجاهلية في الجاهلية وصف الذئب الا من الصعاليك - [00:45:05](#)

شكون اللي يدور مع الذئاب الصعاليك؟ بالاستقراء انتبهوا لهاد الحقيقة انه لم ينظم في وصف الذئب الا الصعاليك مع الوقت لما
كشفوا واستقرأوا اكتشفوا ان هذه الابيات الاربعة صيارفة ناس تفهم. اذن هادي عن قضية الصحيح والضعيف. فكما انهم صنعوا ذلك
في الشعر فينبغي ان يأخذوا به في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

عليه واله وسلم تخلفونا نحتجو بحديث معاذ يتبين بليك صوير بن ابي فتيخة هو لي قالو ماشي مصيبة صح نعم اثبت لي اثبت لي
من وضعه او من اخطأ فيه. هاي المشكلة وين راهي - [00:45:55](#)

تفضل تربة بالحديث. نعم قد وقع في بعض الدراسات المعاصرة. على فكرة يا جماعة قد فاتنا شيء وأخونا سيدي علي يعني جزاه

الله خيرا لأنه ردنا الى المسألة اهم دراسة على الاطلاق في مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي. في عند اللوحات هي الدراسة الضخمة التي قدمتها - [00:46:17](#)

استاذة الدكتور خديجة عبدالرزاق الحديثي رحمه الله تعالى وراي عندها يا ربي يبارك عشرين يوم ولا شهر ملي توفات رحمة الله عليه. الدكتورة العراقية الكبيرة الدكتورة خديجة عبدالرزاق الحديدي عندها كتاب - [00:46:45](#)

كامل كله في هذه المسألة مسألة الاحتجاج بالحديث. ذكرت هذا القول. ولكن هذا القول ايضا فيه نظر. لماذا لماذا؟ لان الائمة الاوائل كانوا ائمة حديث كما كانوا ائمة عربية. ابو عمر رحمه الله. قال - [00:47:01](#)

محدث نحوي الخليل يقول بعض اصحابه من اصحاب الطبقات يقول ما علمت اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل ابن احمد سيبويه رحمه الله تعالى. سيبويه قبل ان يكون طالبة عربية ماذا كان - [00:47:22](#)

حديث وكان طالب حديث عند حماد بن سلمة ومعروف انه كان مرة في مجلس حماد بن سلمة فقرأ عليه حديث ما من اصحابه احد الا لو شئت لاختفت عليه ليس - [00:47:39](#)

ابا ذر ليس ابا ذر. فقرأها سيبويه ليس ابو ذر. لانه ظن ان ليس هذه هي ليس التي هي اخت كانا فرفع ما بعدها. وانما ليس هذه هي ليس التي للاستثناء بمعنى الا ابا ذر. فينصب ما بعدها. قال ليس ابو ذر. فقال له حماد وكان حماد رحمه الله تعالى رجل - [00:47:55](#)

قال لحمت يا سيبويه فغضب سباويه قال لا جرم مغلش قال لاطلين علما لا تلحنني فيه ابدأ فترك حلقة ولزم حلقة الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى حتى برع في هذا الفن - [00:48:22](#)

والحاصل ان هؤلاء الذين يقولون انهم لم تكن لهم دربة بصناعة الحديث هذا القول مستبعد في ان الاولين كانوا ائمة حديث ثمان كتبهم كانت منثورة صورة بين ايدي المحدثين. فلو وقع فيها ما يبعد ان يكون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لنهوههم عليه. واكثر - [00:48:41](#)

واحتج به ابو عمرو والخليل وسيبويه والافخش ثابت ولو من وجه في ديوان من دواوين السنة والحمد لله رب العالمين. يعني هذا اجابة فقط عن هذه المسئلة. نرجع الان كما قلنا الى اصل الاحتجاج. جزاك الله خيرا شيخنا. وهذه مشكلة كبيرة - [00:49:04](#)

يعني اعتبار المتقدمين كالتأخرين. المتأخرون نعم. بعض الناس دخلوا في صنعة النحو ولم يخرجوا منها تجده اذا تكلم في غير فنه اتى يعني لا نبالغ ولكن نقول يعني لا يميز لا يميز بين الصحيح والضعيف. واذا كان هذا - [00:49:24](#)

الفقهاء فكيف بالنحويين؟ ها هم الفقهاء والعلماء تكلموا فيما يسمى احاديث احاديث الفقهاء صح؟ احاديث الفقهاء اذهب انت الى الى الوجيس مثلا ولا ولا الوسيط لأبي حمد الغزالي وانظر في الأحاديث المضمنة فيه. كثير منها ليس بحديث ليس بحديث اصلا. فما بالك - [00:49:44](#)

اما الائمة الاوائل نشأوا في حلقة موحدة حلقة موحدة تصور تا المسجد. هداك زمان المسجد كيفاش داير. ما تصور هاش اصلا. ابو زيد الانصاري قاعد حيث آآ حيث يجلس شيخنا. شيخ عيسى حفظه الله تعالى - [00:50:04](#)

وشعبة ابن حجاج جالس حيث يجلس اخونا اسماعيل يعني ايه ما ما تصورش انهم كانوا ناشئين في آآ في اماكن مختلفة. كانوا نارطين في مجلس واحد. ولذلك فان شيخنا واستاذنا الدكتور محمد الحباس - [00:50:20](#)

الله تعالى. لما كتب رسالته النحو العربي والعلوم الاسلامية للدكتوراه. الباب الاول عقده بعنوان العلاقات التاريخية بين العربي والعلوم الاسلامية قامت اطروحة هذا الفصل او هذا الباب على اي شيء على ان ائمة العربية الاوائل هم انفسهم كانوا ائمة في العلوم الاسلامية. لا - [00:50:35](#)

فيهم واحدا الا وفي ترجمته قارئ محدث تحويه هذه العلوم كانت كانت متقاربة وكان اهلها متقاربين رحمهم الله تعالى. نرجع فنقول الاصل في مادة الاحتجاج في العربية الاحتجاج بكلام العرب. هذا هو الاصل - [00:50:58](#)

والدليل على ذلك ان اول كتاب واقدام كتاب واعظم كتاب في اصول النحو العربي وهو خصائص ابن جني. لم يتكلم عن الاحتجاج بالقرآن ولم يتكلم عن الاحتجاج بل الحديث النبوي. اكشف عن الخصائص باجزائه الثلاثة لا تجد هاتين المسألتين. وانما تجد الحديث

بكلام العرب من هم الفصحاء الذين يحتجون؟ بكلامهم يعلم ان الاصل الاصيل الذي منه ينطلق في تحديد من يحتج بكلامه من ثبتت فصاحته هذا هو الاصل يحتج بكلام من ثبتت فصاحته - 00:51:45

المسألة لا تعلق لها في الأصل لا بزمان ولا ديماء كان وانما بصفة ذاتية في المتكلم. هل هذا المتكلم فصيح ما معنى انه فصيح؟ معناه انه لم تتغير لغته. ولذلك قال الاوائل كالمبرد قالوا والفصح من لم تتغير - 00:52:15

غير لغته ما المقصود بي لم تتغير لغته؟ يعني لا يزال يتكلم لغة منشأه. تلك التي نشأ علي. يعني العربية التي يتكلمها لم يتلقها في حلقة في مسجد. لم يأخذها في كتاب وانما اخذها عن ابيه وامه - 00:52:39

هذا هو الفصح الان هذا الفصح بهذه الصفة هذه الصفة. لي يتكلم العربية التي نزل بها القرآن سليقة اخذها عن ابيه وامه في منشأه. باللغة الفرنسية لما جمعها استاذنا الاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله سماها عطاها اسم دقيق جدا سماها - 00:52:58

لغة الوسط الاول ولذلك شوف مثلا اه مثلا القبائل اللي نشؤوا يتكلموا بالقبائلية في الدار مع انه عايشين في العاصمة وكابري في العاصمة مع الناس الى اخره. صح؟ كي يهدر معنو عاصمي. كايين العاصمي القبائلي - 00:53:25

كيما يقولو لهم. هو عاصمي ويتكلم معاك عاصمي ولكن في كلامه فيق هاكا على بالك. هاديك عندنا هاديك ها؟ هذه هي يعرف علاه بأنها لغة منشأه؟ نشأ عليها والملكات كما هو ثابت علميا. الملكات - 00:53:51

تتكون في ذهن الطفل الصغير في سن مبكرة جدا فاذا طبعت في ذهنه لم تنزع منه لم تنزع العلماء يقولون ان المنطق التي آا المنطقة المسؤولة عن تكوين اللغة في ذهن في يعني في مخ الانسان العلماء سموها لاد - 00:54:17

الانجليزية وهي الحروف التي ترمز الى العبارة ما هو مسؤول عن اكتساب اللغة العلماء يمثلونها تمثيلا جيدا وش يقول لك؟ يقول لك هادي مثل العجينة تاع الداراي الصغار يقول لك الطفل الوسط الأول ديالو يعجن تلك العجينة في هيئة - 00:54:41

بس يبسط للحياة. خلاص ولذلك حتى لو كانت تتعلم لغة ثانية وثالثة لا تكون ملكتك فيها الا في لغتك الاولى التي نشأت عليها العلماء العرب ما كان عندهم لا اجهزة لا مخابر ولكنهم اهتموا الى ذلك - 00:55:05

فعلما ان العربي من هو؟ العربي الفصح التي الذي تؤخذ لغة من هو؟ هو الذي لم تتغير لغته. هو الذي يتكلم لغة الممشى ولذلك تفهم بعض تصرفاتهم التي اهتمهم فيها المعاصرون بالتناقض - 00:55:27

المعاصرون بعض الدارسين المعاصرين خاصة خاصة من اخواننا المصريين. سامحهم الله اخواننا المصريون الذين كانوا مبتعثين الى اوربا الى فرنسا وانجلترا في الاربعينيات من القرن الماضي تأثروا كثيرا بالدراسات الانسانية المعاصرة - 00:55:47

ما رجعوا ارادوا ان يطبقوها بحذافيرها على الدرس اللغوي. ماذا قال قالوا ان هؤلاء الاصوليين القدامى قد اسسوا قاعدة. قالوا ان للفصاحة رقعة وزمالة من كان فيها فهو الفصح ومن كان خارجها فليس بفصح. قال لك ثم رأيناها في بعض احكامهم يتناقضون.

فيأخذون عن - 00:56:04

ولا يأخذون عن رجل وهما متساكنان ومتزمانان. مثلا وش قالوا قالوا اجمعوا على الاخذ بلغة ابراهيم ابن هرمة القرشي. الشاعر واجمعوا على عدم الاخذ عن بشار ابن برد الشاعر. وكانا متزامنين - 00:56:29

بأن المسألة لا تعلق لها بالزمان والمكان وإنما بصفة المتكلم نفسه انه هذا استجمع الشروط وهذا لم يستجمعها. وهذا بما يذكرنا ذكرنا بالمسائل الحديث صح؟ شفت مسائل الحديث. العلماء كيف العلماء الاوائل؟ كيف ينقدون الحديث؟ باعتبار ملابسات الاسناد اسنادا

اسنادا ما عندهم هاد - 00:56:53

مسألة تاع انو ياخذ قاعدة عامة في مصطلح الحديث فيطبقها تطبيقا متساويا مضطردا في جميع الحالات هادي غير موجودة عند الاوائل. يحيى بن معين وعلي بن مديني وعبدالرحمن بن مهدي - 00:57:19

البخاري والنسائي وابو زرعة وابو حاتم مكانش عندهم هذا. كانوا ينظرون الى الاسانيد والروايات. باعتبارها حالات استثنائية. كل واحدة انظروا اليها في حالها. تقول لي طيب فإذا كان الأمر كذلك فهذه مسألة رقعة الفصاحة وزمن الفصاحة من اين اوتي به؟ نقول -

هذا شرط واصف اوتي به بالتقريب ولكن لا يقتضي انه شرط متحكم يعني يطبق بصفة قسرية غلط وانما العبرة فيما يؤخذ بلغته ان فصيحاً يتكلم لغة المنشأ. اذا ما تكلمش لغة المنشأ لا يؤخذ بلغته ولو كان جاهلياً - [00:57:53](#)

يعني تصور معي ان رجلاً رومياً اسر في حرب بين العرب والروم في الجاهلية وله من العمر خمس عشرة سنة فساكن العرب خمسين سنة. فتكلم بلسانهم وجعل ينشد الشعر كما ينشدونه. حجة في اللغة - [00:58:20](#)

ليست لماذا؟ لانه لا يتكلم لغة منشأه ولذلك فان الجاحظ نبه تنبيهها عجيباً في البيان والتبيين وش قال قال الا ترى الى الحبشي والفارسي والرومي يؤتى به الى بلاد العرب على كبر - [00:58:43](#)

قال فتبقى في لسانه لكنة اهله ولو سكن علياً تميم وسفلى قيس خمسين سنة لو كان يقعد خمسين سنة. وهو مساكن افصح قبيلتين عربيتين. تبقى نكتته حاضرة. لماذا؟ لانه اوتي - [00:59:07](#)

كبيراً واما مثلاً لو انه سبي صغيراً من بلاد الهند واوتي به الى بلاد العرب فنشأ وسطهم ملي عندو عامين ولا ثلث سنوات. هذا ماذا يعتبر؟ عربي وهذا حجة ولذلك لا تلازم بين الفصاحة والجنس العربي. ما كانش ما كانش تلازم - [00:59:30](#)

لا يوجد تنازل حتى انه من فوائد فقه اللغة ان بعض العلماء يفرقون بين العجمي والاعجمي ماذا يقولون؟ يقولون العجمي من لم يكن عربياً وان كان افصح النفس والاعجمي من كان الكن ولو كان من قريش - [00:59:53](#)

ولو كان من قريش ولذلك هناك شاعر يسمى زيادان الاعجم شاعر يسمى زياد الاعجب وهو عربي. وانما لقب بذلك لعجمة في لسانه. كان كيما نقولو حنا يعني عندو عيب نطقي فلا يحسن يعني النطق فسموه زيادا الاعجب وهو عربي اذا فالعبرة ايها السادة الافاضل -

01:00:14

لا هي في الزمان ولا هي في المكان ولا هي في العرق وانما العبرة في صفة النشأة هل نشأ على لغة العرب ابلغ هذه مسألة مهمة جداً جداً. من فقهها زالت عنه باذن الله تعالى مشكلات كثيرة اتهم فيها المعاصرون - [01:00:42](#)

هنا الاوائل بالتعارض. وسنرى ان شاء الله تعالى انه للأسف المعاصرون اتهموا الاوائل بكثير من الاشياء ظلماً لانهم لم يفهموا ما قالوا اذا هذا هو العربي الذي يؤخذ بلغته الان بعد ان نظر العلماء في مجمل من اخذت عنهم اللغة ماذا قالوا - [01:01:07](#)

انتبهوا الى قاعدة. قالوا اقدم من اثر عنهم كلام عربي من اللسان العربي المبين الذي به نزل القرآن يرجعون على اقصى وتقدير الى مائتي سنة قبل الاسلام الى مئتي سنة قبل الاسلام. يقول الجاحظ في كتاب الحيوان في الجزء الاول في الصفحة الثالثة والخمسين -

01:01:34

يقول فاذا استظهرنا الشعر وجدنا له الى ان جاء الله بالاسلام خمسين ومئة عام واذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمئتي عام اقصى ما بلغنا عنهم آآ او من بلغنا عنهم شعر او كلام عربي فصيح في الجاهلية مئتا سنة قبل - [01:02:01](#)

قبل الاسلام وهم الشعراء القدامى والشعراء القدامى من منهم؟ رجلاً اسمان كبيران. الاول ابو دؤاد الايادي ابو دؤاة الايادي. وهذا كان وصافاً للخيل. كان معروف شعره بوصف الخيل. والثاني عمرو بن احمد - [01:02:26](#)

عمرو بن احمر وكلاهما يحتج بهما النحويون في كتبهم مثل سيبويه رحمه الله لماذا نقول هذا الكلام لانك تجد في كتب الادب اشعاراً باللسان العربي المبين تنسب لعاد وثمود ومثل هذا لا يصح. واول من نبه الى عدم الانزلاق في نسبة هذه الاشعار - [01:02:52](#)

ابن سلام في طبقات فحول الشعراء قال مثل هذه الاشياء غير حقيقية هذا من من وضع الاخباريين والقصاص وامثال هؤلاء حتى فبالغ به ملحد الى ان نسبوا ابياتا الى ابينا ادم عليه السلام يرفي بها ابنه القتيل. يعني قال لك ابونا ادم عليه السلام - [01:03:26](#)

القصيدة نرتي بها. آآ ابنه القتيل المسمى يعني عند عند اهل الكتاب. هابيل وهادي الأبيات هادي ذكرها المسعودي صاحب مروج ذهب ذكرها في تاريخه. فهذا غير صحيح اقصى ما بلغنا عنهم اشعار ابو دؤاد الايادي وعمرو بن احمر - [01:03:46](#)

طيب الان نحن نازلون كل هؤلاء فصحاء نجيو للإسلام في الجاهلية كل العرب فصحاء الجاهلية كل العرب فصحاء. لماذا؟ لانهم كانوا لا يختلطون بغيرهم الا اختلاطاً يسيراً لا يقدر في - [01:04:06](#)

يعني العربي القرشي مثلاً يذهب في رحلة الشتاء الى اليمن وفي رحلة الصيف الى الشام. يقعد خمستاشر يوم يبيع ويشري هذا القدر من المكث بين الروم. هل يفسد عليه سلخته؟ لا الذي يفسد السلائق هو المكث الطويل. لما جاء الله بالاسلام - [01:04:28](#) دخل الناس في دين الله افواجا ابتدأت الامور تتغير. علاه ؟ لأنه الآن مش فقط العرب يخرجون وإنما الأعاجم يفيدون على على بلاد العرب فبدأ السنتهم تفسد. حتى قيل اول لحن سمع بالبصرة قول عربي هذه عصاتي - [01:04:48](#) يقصد عصاي قال هذه عصاي. قالوا هذا اول لحن سمع بالبصرة. الان في الاسلام العلماء سيشرعون في التحديد قال كانوا لا يكذبون. قال فلما شاع فيهم الكذب قلنا سموا لنا رجالكم. كذلك كان الشأن عند النحيين. في الجاهلية ما كانوا - [01:05:10](#) يسألون ولكن لما جاء الاسلام واختلط الناس بدأوا يحققون في الفصاحة هذا سنراه ان شاء الله تعالى في محاضرة الغد ان كان في العمر بقية وفي نسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والاخلاص. والحمد لله رب العالمين. والصلوات هو على محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام - [01:05:35](#)

ورحمة الله وبركاته الله المستعان - [01:05:56](#)